

الدرس الأول شرح قواعد توحيد الاسماء والصفات

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم واشترط على نفسي ان شاء الله عز وجل الا نخرج من قاعدة الا وقد اتممتنا شرحها بالمقدور عليه سواء استدلالا او تفريعا. وان طلب العلم على طريقة التأصيل والتعقيد من اهم مهمات طالب العلم - [00:00:02](#)

التي لا ينبغي ان يعزب عنها ذهنه. فعلى الطالب ان يحرص في مسيرته العلمية على استجماع القواعد والاصول والضوابط في الابواب كلها لان الانسان بهذه الطريقة يستفيد عدة فوائد الفائدة الاولى انه يحيي طريقة القرآن والسنة في التعليم - [00:00:39](#) فان القرآن والسنة جريا على تعليم الاحكام على طريقة التأصيل والتعقيد ولذلك لا تجدوا في القرآن ذكرى معالجات الامور والوقائع باعيانها واسماء اصحابها لا وانما نعم عندي درس احيان. وانما يتكلم القرآن عن القواعد والضوابط. خذوها - [00:00:59](#) وانما يتكلم القرآن عن القواعد والضوابط. ولذلك اذا رجعت الى باب الاكل كله وجدته يدخل تحت جزء اية في قول الله عز وجل ويحل لهم الطيبات ويحل لهم الطيبات. الاخوان ها هجوم هذا. ها - [00:01:34](#)

الفائدة الثانية من فوائد الدراسة العلم على طريقة التعقيد والتأصيل اختصار الزمان يا طلبة العلم في الطلب. فانك لو ذهبت تتعلم العلوم الشرعية على وجه التفريع والتجزئة طال بك الزمان لكن اذا تعلمتها على طريقة التأصيل فانك سوف تختصر الزمان عليك في الطلب. والفائدة - [00:01:59](#)

الثالثة في طلب العلم على طريقة التعقيد والتأصيل حماية العقل من كثرة التشوش بالفروع والجزئيات ان كثيرا من الناس حفظته متوسطة. فلو انه عملها او اشغلها في كثرة طلب الجزئيات والفروع لضاعف عليه تلك الحافظة - [00:02:39](#) لكن عليه ان يحفظ القواعد والاصول وان يضبطها وان يتقن التخريج عليها حينئذ يستطيع ان يحفظ عقله من التشوش ومن الاضطراب والحيرة فان كثرة الفروع يجعل اخرها ينسى اولها. اما القواعد فهي ذات الفاظ يسيرة ومختصرة - [00:02:59](#) وهي قواعد محصورة ومعدودة. فيستطيع الانسان ان يتعرف على حكم مائة فرع في جلسة واحدة بضبط قاعدة واحدة فقط فكم من القواعد التي تندرج تحت قاعدة الامور بمقاصدها؟ او الاعمى او المشقة تجلي باليسير؟ قواعد فروع كثيرة - [00:03:19](#) فلا تشتغلوا يا طلبة العلم بالفروع والجزئيات وتتركوا القواعد. انتبهوا للقواعد انتبهوا للاصول. انتبهوا للاصول انتبهوا للاصول اذا جئت الى علم العقيدة فتأتي الى اصوله وجذوره ماني بحب كثرة الحركة - [00:03:42](#)

ماني بحب الدرس كثرة الحركة لا عاد قللوا الحركة ما استطعتم الى ذلك سبيلا واذا جئت الى علم الفقه اطلبه من اصوله وقواعده وجذوره. واذا جئت الى المصطلح اطلبه من جذوره وقواعده واصوله - [00:04:02](#) حتى تكون عالما راسخا في هذا الفن. وهذه الدروس الثلاثة سوف نقتطعها في دراسة اصول باب من الابواب العقدية العظيمة المهمة وهو قواعد في الاسماء والصفات وسوف نأخذ فيه خمسين قاعدة ان شاء الله عز وجل - [00:04:20](#)

فاسأل الله ان يعينني على حسن الطرح وحسن الشرح وان يعينكم على حسن الاستقبال والفهم فحتى لا يضيع الوقت علينا نأخذها واحدة واحدة باذن الله عز وجل مع ما تيسر من ادلتها - [00:04:38](#)

وفروعها القاعدة الاولى لا مجال للعقل في الغيبيات لا مجال للعقل في الغيبيات وذلك لان الله عز وجل لما خلق العقل جعل له حدودا وطاقت لا يزال تفكيره سليما ما دام داخل حدوده وطاقاته - [00:04:56](#)

لكن متى ما اخرجته العبد عن دائرة استقباله فانه سوف يكون حائرا تائها في بحر خضم لا يهتدي سبيلا فان العقل ضعيف. وباب

الغيب واسع. كما ان الجوال له منطقة استقبال. فمتى ما اخرجت الجوال عن منطقة استقباله صار حديث - [00:05:21](#) لا يستقبل ولا يرسل فكذلك العقل جعل الله عز وجل له منطقة استقبال وهي الامور المشاهدة العالم الحسي ولكن متى ما اخرجته عن هذا العالم الى عالم اخر فانه سوف يأتيك بالحيرة والشبه والشكوك والخيالات والالوهام وفساد الاعتقاد - [00:05:41](#) ولذلك يجب علينا ان نتفق على هذا الاصل العظيم المتفق عليه بين المسلمين وهو ان مسائل الغيب يجب حجب العقل عن التوغل فيها فلا حق لك ان تقحم عقلك في استكشاف شيء مما اخفاه الله عز وجل عنك. الا في حدود ما اخبرك به الدليل فقط. فليكن عقلك تابع - [00:06:01](#)

النقل في ابواب الغيب اياك ان يسبق عقلك النقل ثم تظل وتتوه. ولذلك اعظم من خالف في هذا الباب بل في جميع ابواب الشريعة انما لانهم قدموا عقولهم العاجزة العاجزة الضعيفة على آآ النقل. فباب الغيب اياك ان تتعرض له بعقلك - [00:06:22](#) اياك ان تتعرض له بعقلك. ولذلك كم من العوالم الغيبية والمسائل الغيبية التي انكرها كثير من الطوائف والفرق بسبب بان عقولهم لم تستطع استكشافها. فهؤلاء الفلاسفة المسمون بالفلاسفة المشائين. هؤلاء ينكرون عالم - [00:06:42](#) الملائكة لم؟ لان عقولهم لم تهتدي لهذا العالم وسبب انكارهم انهم اقحموا عقولهم في باب الغيب وكثير من الطوائف ايضا تنكر الجن وعالم الجن والشياطين لانه لا تستطيع عقولهم ان تدرك حقيقة هذا العالم. فالفلاسفة - [00:07:02](#) يقولون انه لا حقيقة لعالم الملائكة وانما هم عبارة عن قوى الخير. في الانسان ولا حقيقة لعالم الشياطين والجن وانما هم عبارة عن قوى الشر في الانسان لما انكروا لانهم اقحموا عقولهم في باب الغيب. وعذاب القبر انكره كثير من الطوائف. لم؟ لاننا نفتح قبر الكافر فلا نرى عذابا - [00:07:20](#)

قبر المؤمن فلا نرى ليش تفتح القبور انت ولا يكفيك خبر الله عز وجل فلا تقحم عقلك في باب الغيبات. الاسماء والصفات انكرها كثير منها. بسبب انهم توغلو بعقولهم الضعيفة العاجزة في باب الغيب. فمثلا - [00:07:40](#) صفة الاستواء على العرش انكرها كثير من الطوائف بل كل الطوائف البدعية انكرتها ولم تثبتها الا طاف وحده وهم اهل السنة والجماعة. سبب الانكار انهم اقحموا عقولهم في التوغل في كيفية الاستواء على العرش. فقالوا اذا استوى الله على العرش فيلزم منه ان يكون محتاجا الى العرش - [00:07:56](#) ويلزم منه اننا لو ابعدنا العرش عن الرب لخر كما ذكره في كتبه. فاذا يلزم من ذلك كله ان الاستواء لا حقيقة له وانما المقصود به الاستيلاء ما الذي جعلهم يحرفون وينكرون الصفة ويجحدونها انهم طلبوا كيفيتها بعقولهم وكيفيتها امر غيبي اذا لا بد ان نتفق على هذا الاصل - [00:08:16](#)

لا مجال للعقل في الغيبات لا تشغلنا بعقلك في الغيبات. لا تسأل كيف صفات الله كيف وجه الله؟ كيف عين الله؟ كيف استواء الله؟ كيف علو الله؟ كيف عذاب القبر؟ كيف الجنة؟ كيف نعيما - [00:08:36](#) كيف نعيمها؟ كيف النار؟ كيف جحيمها؟ لا تشغلنا بعقلك. ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ لا ندرى. انما هي غيبات اخفى الله عز وجل اصولها واخبرنا باسمائها فنثبت ما اثبته الله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيل - [00:08:49](#) ونحجب عقولنا عن التوغل في الغيبات. واقسم بالله ثم اقسم بالله ان من عمل بهذه القاعدة فسيأمن فسيأمن على عقيدته في صدره سوف تكون له حزام امان من الزيغ والضلال. ولذلك اغلب اهل البدع انما ضلوا في باب الاسماء والصفات لهذه العلة - [00:09:09](#)

وهي انهم ارادوا بعقولهم العاجزة الضعيفة ان يستنبطوا ما خفي وغاب عنهم لا عقل في باب الغيبات لا مدخل للعقل فان قلت وهل هذه القاعدة على اطلاقها؟ فاننا نرى اهل العلم - [00:09:29](#) قولون ان وجود الله دل عليه النقل والعقل فادخلوا العقل في وجود الله ووجوده غيبي. كيف تقول له ما في عقل وكذلك يقولون ان علم الله ثابت له بالنقل والعقل والحس والفطرة عقل ادخلوه وادخلوا الحس والفطرة. كيف تقول انت لا عقل - [00:09:50](#) في الغيبات. كذلك هم يقولون ان اثبات يوم القيامة اثبات البعث والنشور يوم القيامة. ثابت بالنقل والعقل. العقل يستطيع اثبات كيف

العلماء من اهل السنة والجماعة يدخلون العقل في مسائل الغيب وانت جاي تعلمنا اول قاعدة بانه لا مجال للعقل في الغيبات -

[00:10:09](#)

اقول اعلم رحمك الله قاعدة مهمة ان العقل في باب الغيب تبعي لا استقلالي. ان العقل في باب الغيب تبعي استقلالي من يشرح لي

هذه القاعدة ان ان العقل في باب الغيوب او الغيبات تبعي لا استقلالي - [00:10:29](#)

فقاعدتي فقاعدتي التي اقررها انما في نفي ادخال العقل ابتداء في مسألة غيبية بمعنى ان نجعله دليلا استقلاليا لم يسبق باثبات

النص. واما ان يكون الاستدلال بالعقل امرا تبعا فيما اثبته النص. فهذا من باب تكفير الاستدلال ولا - [00:10:51](#)

ينكره اهل السنة والجماعة ابدأ. فاذا اصل اثبات وجود الله النقل والعقل له مدخل في ذلك. واصل اثبات عذاب القبر النقل والعقل له

في ذلك واصل اثبات البعث انعاء النقل والعقل له مدخل في ذلك. اصل اثبات صفة العلم النقل والعقل له مدخل في ذلك. اذا مدخل

العقل - [00:11:11](#)

عند اهل السنة والجماعة ليس مدخلا ابتدائيا استقلاليا اصليا وانما هو تبعي ثانوي اللي فاهم من الذي فهم؟ ماذا فهمت؟ نعم وانما

يكون تبعا. فاذا اهل السنة اذا سمعتهم في مسائل الغيب يقولون دليلها العقل اعلم انهم يريدون بالعقل به العقل التبعي لا العقل

الاستقلالي - [00:11:31](#)

الابتدائي. القاعدة الثانية. كل فهم في الاسماء والصفات على خلاف فهم السلف فباطل كل فهم على في الاسماء والصفات على خلاف

فهم السلف الصالح فباطل. كل فهم على بخلاف فهم السلف الصالح في باب الاسماء والصفات فباطل. وهذه القاعدة متفق عليها بين

اهل العلم رحمهم الله تعالى. واقصد باهل العلم اي - [00:12:04](#)

اهل السنة والجماعة وذلك لاننا لان عقيدتنا مبنية على ثلاثة اركان. على الا نأخذها الا من الكتاب والسنة هذا الركن الاول. والركن

الثاني لا نفهم ادلة الكتاب والسنة العقدي الا على فهم السلف الصالح. فلا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين -

[00:12:34](#)

ولا نقدم عقولنا على النقول ولا على فهوم السلف. ولذلك خذوها مني اصلا الفهم في ادلة العقيدة توقيفي لا يجوز الاجتهاد فيه. في

قول الله عز وجل وجاء ربك لا يجوز لك ان تجتهد بفهمك. لان الفهم توقيفي. ماذا فهم - [00:12:56](#)

الصحابة انه مجيء حقيقي لائق بجلاله وعظمته اذا ما في اجتهاد. لو فهمت في هذه الاية فهما مخالفا لفهم السلف فانما فهمته يعتبر

باطلا ان كل فهم في ادلة الاسماء والصفات على خلاف فهم السلف فهو باطل - [00:13:16](#)

اسمعوا يا طلبة العلم والله العظيم لا يستطيع الانسان ان ينتفع الانتفاع الكامل بكتاب الله الا اذا فهمه على فهم السلف الصالح بل انك

لو فهمت اية على خلاف فهم السلف فانك وان ذكرتها في درسك الف مرة فانت كذاب دجال ما استدليت بالقرآن - [00:13:32](#)

لا يستطيع الانسان ان ينتفع بالقرآن الا اذا فهمه على السلف الصالح ولا يكتب عند الله انه مستدل بالقرآن الا اذا فهمه على فهم السلف

الصالح لانه ليس كل من قال قال الله يكون مصيبا في الاستدلال. عندنا امران وهما دليل وتنزيل دليل - [00:13:53](#)

زيد دليل وتنزيل الدليل هو القرآن والتنزيل هو المعنى فليس كل من اصاب الدليل اصاب ما اذا التنزيل ولذلك في الخوارج الا

يستدلون على قتل المسلمين بالادلة من القرآن اصابوا في الدليل ولكن اخطأوا فالقرآن لم - [00:14:14](#)

يأتي لمجرد دليل وانما جاء لدلالة وتنزيل. فمن اصاب في الدلالة وخطأ في التنزيل فما اخذ بالقرآن لا لا يوصف الانسان بانه عامل

بالقرآن الا اذا اخذه دلالة وتنزيلا. فاذا قلت وجاء ربك والمجيب - [00:14:34](#)

هنا معناه ارادة الثواب. فنقول ما اخذت بالقرآن وما امنت حقيقة بهذه الاية. لهما؟ لانك وان اصبحت في الدليل لكنك اخطأت في

والتنزيل. فاذا من اراد ان يأخذ بالقرآن حقيقة فالواجب عليه امران. ان يستدل بالفاظه وان يصيب - [00:14:54](#)

في تنزيلاته فهمته هذا؟ ولذلك قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى لا اجتهاد في فهمها. فهمها توقيفي اياك ان تبغني غير

سبيل المؤمنين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في وليك الله ما توليت ويصلحك جهنم وساءت مصيرها اياك ان تتبع غير

سبيل المؤمنين في فهمهم. فهم اكمل الامة فهو ما واعمقها - [00:15:14](#)

علما. وان هناك دعوات فاجرة تريد من الامة ان تبعدهم عن فهم الصحابة ويقولون لماذا تلزموننا بفهم اناس قد ماتوا. دعوا الناس يفهمون القرآن على مقتضى ومعطيات القرن العشرين. لماذا تلزموننا بفهم المهاجرين - [00:15:36](#)

والانصار وهم ما كانت عندهم مخترعات ولا مكتشفات ولا شئ فلاماذا تقيدون العقول المتفتحة في هذا القرن بعقول ذلك الزمان الجواب عن ذلك هذه دعوة ابليسية وزخرفة شيطانية يراد منها الوصول بالاستدلال الباطل الى الكتاب والسنة - [00:15:56](#)

لان فهم السلف صار سياجا حاميا للكتاب والسنة من دخول اهل البدع فهم يريدون الدخول لكن ثمة سياج يعصم القرآن يحمي القرآن والسنة وهو فهم السلف. فهم يريدون كسر هذا السياج. لانهم متى ما كسروا هذا - [00:16:23](#)

وقبلت الامة هذه الاطروحة الملعونة الشيطانية فان كل مبتدع بل المشرك نفسه يستطيع ان يستدل على كفره وشركه بالقرآن لان القرآن اما لوجوه واضرب لكم مثالين المثال الاول ان من الصوفية من يستدل على جواز الاستغاثة برسول الله ودعاؤه ودعائه من دون الله عند قبره بالقرآن - [00:16:40](#)

وهذه شرك اكبر لكن يستدل على شركه بالقرآن وين هذا؟ اي اية؟ قال في قول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك. فاستغفروا الله استغفر لهم الرسول هل ترد عليه بان سند الاية ضاعفها يحيى ابن معين ولا الامام احمد؟ ما لك شأن في الاسناد الاسناد متواتر. لا تستطيع ان ترد عليه الا - [00:17:04](#)

السياج. وهي ان تقول انك فهمت من المجيء المذكور في الاية انه المجيء في الحياة وبعد الممات. وهذا مخالف لفهم السلف شف كيف نرد عليه له وهذا مخالف لفهم السلف والقاعدة تقول كل فهم ها خالف فهم السلف في ادلة الاعتقاد فان - [00:17:33](#)

له باطل ما عاد يستطيع. اذا هذا سياج يحمي الكتاب والسنة. المعتزلة اولا يستدلون على بدعة القول بخلق القرآن بالقرآن ربنا لهم ادلة على هذه العقيدة الكفرية من القرآن يستدلون يا اخواني على كفرهم بالقرآن - [00:17:53](#)

اين هذا؟ في قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث والمقصود بالذكر هنا باجماع المفسرين اي القرآن لكن ما المقصود بمحدث عند المعتزلة؟ مخلوق قالوا يلا يا اهل السنة اية محكمة في كتاب الله عز وجل تدل على صحة عقيدتنا من ان القرآن مخلوق - [00:18:13](#)

كيف تجيب يا ايها السني عن كلامهما؟ ايش تقول؟ تقول ان فهمكم لقول الله عز وجل محدث فهم على خلاف ما اجمع عليه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح والائمة. وهو ان الائمة مجمعون على ان محدث هنا اي جديد - [00:18:36](#)

وليس بمعنى مخلوق اي ما يأتيهم من ذكر من ربهم جديد لان القرآن كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم منجما على حسب الحوادث في ثلاث وعشرين سنة فكلما جاءهم قرآن جديد قابلوه بالاعراض والكفر وعدم الاتباع والانقياد - [00:18:56](#)

ففهم المعتزلة لهذه الاية بانه شئ مخلوق هذا على خلاف فهم السلف والقاعدة تقول كل فهم عارض فهم السلف في ادلة الاعتقاد فانه اذا هذا اصل عظيم في باب الاسماء والصفات وفي غيره من الابواب. وفي غيره من الابواب. بل ان الفلاسفة يستدلون على انكار - [00:19:17](#)

بالاسماء والصفات كله باية من القرآن. يقول الله لا اسم له ولا صفة له مطلقا يا رجال مرة قال ابد مرة. والدليل؟ قالوا من القرآن. القرآن فيه اية تنفي صفات الله؟ قال نعم. واسماء - [00:19:37](#)

قال نعم وينها؟ قالوا قل هو الله احد ها هو مجمعكم. قل هو الله احد. شف ما ادري وين يفهمون من رسل ولا قل هو الله كيف طيب؟ قالوا قل هو الله احد تدل على انكار الصفات والاسماء. على انه لا يجوز ان يسمى الله عز وجل لا باسم ولا بصدق - [00:19:55](#)

كيف؟ قالوا لان مقتضى احديته ان لا يشاركه في القدم مشارك برضو صعبة شوي. اخص خصائص الله عز وجل عند المعتزلة واهل البدع والفلاسفة هي وصفه بالقدم ولان الصفات عندهم مغايرة للذات قالوا اذا لابد من توحيد الله عز وجل بصفة القدم فلا يشاركه ذات قدم ذاته شئ اخر - [00:20:23](#)

طيب لو اننا جعلنا وجهه قديم لشارك الذات قديم اخر. لو جعلنا من صفاته مثلا العلم السمع البصر اذا هذه الصفات تشارك الذات في القدم وعندهم لا يجوز مشاركة الذات في قدمها - [00:20:50](#)

لانه احد فاستدلوا بهذه الاية على انكار اسماء الله عز وجل وصفاته. كيف ترد عليهم هاي خليفة وش رايك؟ وش تقول لهم؟ تقول ايش؟ ان ان فهمكم هذا على خلاف فهم السلف وكله - [00:21:13](#)

فمن عرض فهم السلف في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل وللعبد الضعيف كتيب صغير اسمه تذكير الخلف بوجوب اتباع فهم السلف في ادلة الكتاب والسنة لاننا لا بد معاشر العلما - [00:21:30](#)

طلبة العلم كلنا لابد ان نقف صفا واحدا وقوة واحدة على المحافظة على هذا السياج. ترى المحافظة على ماذا اقصد بالسياج فهم السلف لاننا متى ما حافظنا عليه وابقيناه سليما ودافعنا عنه بكل ما اوتيناه من قوة علمية فاننا ذا فاننا سوف نحفظ الكتاب والسنة - [00:21:45](#)

ونشارك في حفظهما لان متى ما انكسرنا السياج يا عبد الرحمن؟ متى ما انكسر ذا السياج؟ ترى خلاص سلام سلام يلي. المشرك بيدخل والمعتزلي بيدخل والاشعري بيدخل وكلن. كلن القرآن والسنة كلم بيغرف من القرآن والسنة. لان السنة فيها القرآن فيه العام وفيه المجمل وفيه المطلق. فلا بد ان يفهم القرآن في ادلة الاعتقاد - [00:22:05](#)

على فهم السلف الصالح. القاعدة الثالثة باختصار لا يقاس الغائب على الشاهد في باب الغيبيات. لا يقاس الغائب على الشاهد في باب الغيبيات وهذه من اخص خصائص قواعد اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في الغيبيات كلها لا سيما في باب الاسماء والصفات - [00:22:27](#)

فالله عز وجل من علم الغيب فذاته غيبية واسماؤه غيبية وكيفيات صفاته غيبية ليس كذلك لا يجوز لك ان تدخل الله عز وجل مع خلقه في قياس ابد لا يجوز لك ان تقيس ما غاب عنك وهي اسماء الله عز وجل وكيفيات صفاته على ما هو مشاهد لك. فان القياس في باب الغيبيات مرفوض عند - [00:22:58](#)

اهل السنة والجماعة لا قياس في الغيبيات. فكما انه لا عقل في الغيبيات ايضا لا قياس في الغيبيات لا قياس في الغيبيات. وذلك لان اهل التمثيل قالوا اننا لا نعقل من مسمى الوجه المضاف الى الله الا ما نعقله - [00:23:25](#)

من المخلوق فقاوسا الوجه الغائب على الوجه الشاهد. فقالوا اذا وجه الله كوجه المخلوق. اذا علتهم القياس في الغيبيات وقالوا نحن لا نعلم استواء الا بهذه الصورة المشاهدة. فاذا الاستواء الذي خاطبنا الله به وجعله غيبيا لابد ان نحمل كيفيته على الاستواء المشاهد بالصورة. فقالوا اذا استواء - [00:23:43](#)

كاستوائنا ولتصنع على عيني قالوا عين الله غائبة. لكن نستطيع ان نستنبط صفات الشيء الغائب وهي العين برؤية العين المشاهدة فنلحق قل عين الغائبة في كيفيتها بالعين المشاهدة. اذا قاسوا الغائب على الشاهد - [00:24:11](#)

عرفتم كيف وقعوا في التنفيذ؟ هذي واحدة من عللهم وستأتي العلة الاخرى في القاعدة التي بعدها ان شاء الله يد الله عز وجل هم يسلمون ويستسلمون انها معنى غائب لكن هذا المعنى الغائب لا تتوقف عقولهم على الايمان به فقط قالوا لا. بل نحن لا بد ان نقيس صفة هذا الغائب على صفة الشيء المشاهد يد المخلوق - [00:24:30](#)

اذا خلص بما ان الله خاطبنا باليد ياء ودال. فاذا اليد الغائبة مثل اليد المشاهدة فاضطر اهل السنة والجماعة يقرروا هذه القاعدة العظيمة وان وهي انه لا يجوز قياس الغائب على الشاهد في باب الغيبيات - [00:24:53](#)

فهمتم قائد القاعدة؟ واضحة؟ القاعدة التي بعدها توضحها اكثر الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات ومعناها انه ليس كل شيئين اتفقا في اسمهما فلا بد يا عبد الرحمن لزاما ان يتفق في صفاتها يا فلاح - [00:25:11](#)

فكم من شيء من شيئين اتفقا في اسمهما في عالم المشاهدة واختلفا في كيفياتهما وصفاتهما فاننا نرى ان الشمس مضيئة والشمس والشمعة مضيئة فاتفقت الشمس والشمعة ان كلا منهما يوصف بالاضاءة ولكن الاضاءة التي - [00:25:43](#)

اضيفت للشمس تختلف عن الاضافة الاضاءة التي تضاف الى الشمعة. فمع الاتفاق لم يستلزم فمع الاتفاق في الاسماء لم يستلزم الاتفاق في الصفات ولا نزال نرى ان للصقر جناحا وللبعوض جناحا. ومع ذلك بين الجناحين في كيفية - [00:26:04](#)

فيهما البون الشاسع انتوا معي ولا فيكم النوم ماشي معي وكذلك نحن نرى نحن نرى ان للفيل يدا وللذباب يد. فاتفق الفيل والذباب ان كلا منهما له يد فهل تعرفون لنا عاقلا في الدنيا او مجنونا في الدنيا يرى يقول بما ان الفيل الذباب اتفقا في اسم اليد فاذا تكون يد الفيل مثل يد الذباب للاتفاق - [00:26:24](#)

في الاسماء ابدأ. بل نحن نرى الله عز وجل في كتابه يسمى نفسه باسماء يسمى بها عباده وليس المسمى مسمى ويصف نفسه بصفات يصف بها عباده وليس الموصوف كالموصوف. قال الله عز وجل يد الله فوق ايديهم فجعل - [00:26:54](#)
له يدا ولهم يد وليست اليد المضافة الى الله كاليد المضافة الى المخلوق ولا لا؟ وقالوا قال الله عز وجل عن قوم بلقيس قالوا نحن اولوا قوة ذلك يقول الله عز وجل ان الله - [00:27:14](#)

ان الله هو ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمهم ان الله هو الرزاق ذو القوة ذو القوة وليست القوة المضافة الى الله كالقوة المضافة الى المخلوق. ونحن نقول ان الانسان لين والحديد بعد انصهاره لين وليس اللين المضاف لها - [00:27:28](#)
هذا كالين المضاف الى هذا ولذلك يقول الناظم توافق الاسماء لا يستلزم توافق الصفات يا من يفهم. لنا يد وللبعوض مثل توافق الاسم فهل تشبهها؟ هذي قاعدة متفق عليها بين اهل السنة وقد دل عليها النقل والعقل والحس الاشياء المشاهدة - [00:27:47](#)
بل هذا تقول وجه وليد ووجه بندر. لماذا اختلفت صفة الوجوه؟ الوجهين لماذا اختلفت الصفات؟ اختلاف الاظافات. فمتى ما اختلفت الاظافات قد اختلفت الصفات فهل ينقح في ذهنك وجه بندر اذا قيل لك وجه وليد؟ الجواب لا. وهل ينقح في ذهنك وجه الفيل اذا قلت وجه الذباب - [00:28:11](#)

وبناء على ذلك فاذا كان الاتفاق في الاسماء فيما بين المخلوقات نفسها لا يستلزم الاتفاق في الكيفيات يكون ذلك لازما فيما بين الخالق الكامل من كل وجه. والمخلوق الضعيف من كل وجه. ايش هالكلام هذا - [00:28:31](#)
اذا كان هذا غير لازم في المخلوقات الضعيفة المتفقة في صفة الخلق. ما يلزم الاتفاق في اسماء صفاتها ان تتفق في كيفيتها. اف يكون ذلك لازما بين الكامل من كل وتر والمخلوق الضعيف من كل وجه - [00:28:50](#)

سبحانك هذا بهتان عظيم. ولذلك عند اهل البدع قاعدة ملعونة شيطانية. ان الاتفاق في الاسماء يستلزم الاتفاق في الصفات. ومن اجلها مثلوا صفات الله عز وجل بصفات خلقه. فاذا قيل لك ما حجة اهل التمثيل - [00:29:03](#)
في تنفيذ صفات الله بصفات خلقه فقل حجتهم امران انهم قاسوا الغائب على الشاهد وانهم قرروا ان الاتفاق في الاسماء يستلزم الاتفاق في الصفات لما نظر اهل السنة والجماعة الى هذه القاعدة - [00:29:23](#)
قالوا انه ينقصها حرف واحد. لو اضعنا هذا الحرف لنقلنا هذه القاعدة نقلنا كليا من كونها بدعية الى كونها وثنية الى كونها رحمانية ما هذا الحرف؟ حرف لا - [00:29:39](#)

لا يستلزم. هذي يسمونها اللاء الذهبية. اياك ان تسقط منك هذه اللاء. اذا سقطت هذه اللاء من هذه القاعدة فستكون شيطانية واذا اثبت الله في هذه القاعدة فستكون رحمانية. اذا اتفقا الاسماء لا لا يستلزم الاتفاق في الصفات. ويوضح - [00:29:58](#)
وايضا القاعدة التي بعدها. تقول القاعدة اذا اختلفت الاضافات اختلفت الصفات. اذا اختلفت الاظافات اختلفت الصفات ولذلك لماذا اختلفت اختلفت صفة وجه وليد عن عبدالرحمن؟ لان الوجه الاول اضيف الى وليد والوجه الثاني - [00:30:18](#)

اضافته الى عبدالرحمن فباختلاف الاظافات تختلف الصفات. فانا اذا قلت وجه الله اظفته الى من الى من؟ الى الله. واذا قلت وجه المخلوق اظفته الى من؟ اختلفت الاظافات ولا لا؟ فاذا لا بد ان تختلف الصفات. فكيف اذا قلت وجه الله يأتي في ذهنك - [00:30:42](#)
المخلوق يا اخي انا قلت لك وجه الله ما قلت وجه المخلوق هذا مثل اللي يقول اه متى ما قلت لي ببسي جا سنكيز تمثيل على حسب يا اخي جيب لي ببسي ثم يجيب لك سنكيز. طيب جيب لنا سنكيز يجيب لك موية - [00:31:02](#)

تقول انت فور انت؟ اقول لك جيب لي كذا جيب لي كذا. قال يا اخي انا ما ادري وش بتقول له؟ قلت ما به ولد فكذلك المبتدعة ما ابي اذا قلت وجه الله على طول يجي في وجهه في ذهنه ايش؟ وجه المخلوق يا مسلم وجه الله - [00:31:26](#)
جيبني ذهنك وجه المخلوق يد الله يجي في ذهنك يد المخلوق انا ما قلت المخلوق انا قلت الله الله سبحان الله هذا يدك على ان

مذهيهم ليس مبنيًا حتى على - [00:31:46](#)

عقل سليم فلا نقل صحيح ولا عقل سليم. احمدا ريكما عالغافية الحمد لله عالغافية. هالمعلومات التي تضحكون منها وانا اقصد ان تضحكوا منها هذه عثرت على اذكيا العالم. عسرت على الغزالي قبل توبته وعلى الرازي وعلى الجويني وعلى - [00:32:02](#) الشهرستاني وعلى ائمة كبار اذكيا ما ينقصهم ذكا. لكن ذكاؤهم لم يقرن بزكا وعلومهم وافهامهم لم تقرن بعلوم الكتاب والسنة. كما قال ابن تيمية في الكلمة الدارجة المعروفة. اولئك قوم اوتوا ذكاء ولم يؤتوا ذكاء - [00:32:24](#)

اوتوا علوما ولم يؤتوا فهوما لهم سمع وابصار وافيدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افدتهم من شيء. الذكاء المجرد ليس دليلا على نجاة ما لم يقرن بزكاء والفهم المجرد ليس سبيلا لنجاة صاحبه ما لم يقرن بماذا يا جماعة؟ بفهم - [00:32:43](#)

بفهم عن الله عن عز وجل ورسوله صلى الله عليه طولت عليكم اذا اذا اختلفت الاضافات اختلفت الصفات ما يبني لها شيء عقلية واضحة عقله. اذا اختلفت الصفات اختلفت الاضافات. ومن القواعد ايضا وهي قاعدة توضح ما مضى - [00:33:03](#)

وهي طويلة في الالفاظ قليلا لكنها مهمة عند اهل السنة والجماعة الاتفاق في الاسم الكلي المطلق لا يستلزم الاتفاق بعد الاضافة والتقييد والتخصيص. الاضافة في الاسم الكلي المطلق لا يستلزم الاضافة بعد عفوا لا يستلزم - [00:33:25](#)

الاتفاق بعد الاضافة والتقييد والتخصيص هذه القاعدة مبنية على فهمك انت للاسم المطلق ما هو؟ متى ما فهمت الاسم المطلق تراك بتفهم القاعدة اسمعوني ايها الاخوة ضعوا الاقلام وانتبهوا لي. الاسم المطلق هو الاسم الذي لم يقيد ولم يضاف الى شيء - [00:33:51](#)

قولي مثل يد الله هذا ما هو باسم مطلق لانه اسم مضاف. يد المخلوق ليس ليس مطلقا. كيف اجعل اليد اسما مطلقا ان احلف ان احذف اضافتها. فتكون يد هذا اسم مطلق - [00:34:16](#)

افهموني اسمعوا الاسم المطلق لا وجود له في العالم المشاهد بالعين اتحدك تلقى لي يد الا وهي مضافة لصاحبها او صفة الا وهي مضافة ومقيدة. لا يوجد من الصفات في عالم المشاهدات الا المضافات - [00:34:33](#)

واما المطلقات فانما يرجعوا وجودها الى شيء يفرضه الذهن. يقول ابن تيمية يرجع الى وجود في الازهان ان يمتنع تحققه في الاعيان يرجع الى وجود في الازهان يمتنع تحققه في الاعياد. اذا اليد المطلقة غير موجودة. ما هو ما في موجود الا يد محمد ولا يد خالد -

[00:34:50](#)

الوجه المطلق غير موجود. الاستواء المطلق غير موجود. السمع المطلق البصر المطلق غير موجود وجهه يمشي في الشارع بلحاله تقول وين يا اخي وين رايح؟ قال والله انا مليت بالبيت وبروح اتمشى شوي واوسع خاطري شوي وبعود ارجع ماني مبطي ان شاء

الله بس شفته يا خليفة كذا - [00:35:14](#)

ماشي ما عندكم في الرياض كذا ما في ما في صفة تنفصل عن موصوفها فتكون مطلقة ليس في عالم المشاهدات من الصفات الا المضافات. اتفقنا على هذا؟ طيب. اذا قلت يد الله ويد المخلوق هل هي مقيدة الان ولا مضافة؟ اريد - [00:35:34](#)

ان اقلبها الى مطلقة احذف الاسم الاحسن الله واحذف اسم المخلوق. فتصير يد يد يد يد. اذا اذا كانت مطلقة بلفظتين يد ويد هل تفهم منها؟ اين يد الله واين يد المخلوق اذا صرت حادث الاضافة؟ اذا بين اليدين اشتراك في الاسم المطلق - [00:35:54](#)

انتبهوا الان بين اليدين ايش؟ اشتراط في الاسم المطلق. متى ينتهي هذا الاشتراك الاسم المطلق اذا اضفت فالاشتراك في الاسم المطلق لا يستلزم الاشتراك بعد الاضافة. هذا عند من يا جماعة؟ عند المبتدعة - [00:36:14](#)

القاعدة المبتدعة الممثلة عندهم نفس القاعدة بعد بس قالوا الاتفاق بين الصفتين في الاسم الكلي يستلزم الاتفاق بعد الاضافة والتخصيص. فكما اننا قبلنا الاشتراك بين اليدين في الاسم الكلي فلماذا لا نقبل الاشتراك بعد الاضافة والتقييد والتخصيص -

[00:36:37](#)

انتم معي ولا لا؟ ارايتم؟ قاعدتهم باطلة. ونحن قاعدتنا حق قاعدتنا حق. لماذا؟ لاننا جعلنا الاشتراك بين الصفتين انما هو في الاسم العام المطلق الكلي فقط. الذي هو غير موجود اصلا - [00:37:03](#)

واما بعد الاضافة والتقييد والتخصيص فانها انتهت. لو قلت لك الان سيارة سيارة تفهم منها شيء لكن لو قلت سيارة وليد وسيارة

عادل طيب الاتفاق بين السيارتين في الاسم المطلق لا يستلزم اتفاق سيارتين بعد الاضافة والتقييد والتخصيص - [00:37:20](#)

الان لما قلت لك سيارة وسيارة لم يأتي في ذهنك لا سيارة سودا ولا بيضاء لا طويلة ولا صغيرة لا موديل ولا شيء ما جاء في ذهنك شيء لكن لما قلت سيارة وليد وسيارة - [00:37:47](#)

على طول مباشرة ذهنك برمجة سيارة ذاك بيضة وسيارة ذا سودا. متى جاء البياض والسواد والتفاصيل؟ بعد الايضة انتم معي ريال؟

المبتدعة يقولون بما انه هناك اتفاق في الاسم المطلق فلينجر فلينجر هذا الاتفاق الى ما بعد الاضافة والتقييم - [00:37:57](#)

بالتخصيص؟ قال اهل السنة لا. نحن نقر بان هناك اتفاق واشترك في مطلق الوجود او في مطلق اليد فقط. لكن بعد الاضافة والتقييم

والتخصيص الى الله او الى المخلوق انتهى. فليس كمثله شيء. اذا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء. اي ليس كمثله - [00:38:15](#)

الاسم الكلي ولا بعد الاضافة والتقييد؟ فالتمثيل الذي يحاربه اهل السنة ليس هو التمثيل ليس هو المماثلة في الاسم قل لي وانما هو المماثلة بعد الاضافة والتقييد والتخصيص فهمتم قاعدتنا؟ انتم فاهميني ولا مخليني بس احتشي على امري؟ ترى بسأل وش فهمت

يا فهد - [00:38:35](#)

ابي قاعدتهم طيب افضى بهم هذا الى ماذا؟ الى صفات الله بصفات خلقه بعد الاضافة والتقييد صح؟ طيب صوب هذه القاعدة

صوبها انتهينا. والتمثيل الذي يحارب اهل السنة اي تمثيل؟ بعد اضافته طيب ومن القواعد - [00:39:00](#)

ايضا لا يستعمل في حق الله الا القياس الاولي دون غيره من انواع الاقيسة لا يستعمل في حق الله عز وجل الا القياس الاولي. دون

غيره من انواع الاقيسة وقد قسم اهل السنة الاقيسة الى ثلاثة اقسام. الغوا في حق الله قسمين - [00:39:31](#)

واثبتوا قسما الاقسام الاولي من انواع الاقيسة ما يسمى بقياس الشمول وهو ادراج فروع تحت اصل عام اجمع العلماء من اهل السنة

على حرمة استعمال قياس الشمول في حق الله عز وجل - [00:40:03](#)

قياس الشمول ما يستعمل في حق الله ابدأ النوع الثاني من القياس قياس التمثيل وهو القياس الاصولي وهو الحاق فرع باصل في

حكم لعل جامعة. اجمع اهل السنة على حرمة استعمال قياس التمثيل في حق الله لان الله ليس كمثله - [00:40:24](#)

شيء لا مماثل له فقياس الشمول والتمثيل باطلان في حق الله لا يجوز ان يستعمل في حق الله عز وجل شيء من هذين القياسين

والعجيب يا اخواني واحبابي ان هذين القياسين هما القياسان الذي يتعامل اهل البدع مع الله على ضوءهما. اعوذ بالله من هذا الظلال

- [00:40:45](#)

فهم يدخلون الله مع خلقه في قياس تمثيل او في قياس سبل واما القياس الثالث فهو قياس الحق. الذي يستعمل في حق الله عز

وجل وهو القياس الاولي فان قلت وما صيغته؟ ما صيغة القياس الاولي؟ تقول صيغته كل كمال في المخلوق لا نقص فيه فالله -

[00:41:07](#)

احق به وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه فالله احق ان ينزه عنه كل كمال في المخلوق لا نقص فيه فالله احق ان فكل كمال في

المخلوق لا نقص - [00:41:33](#)

فيه فالله احق او لا يعني، هذا قياس اولوي. فالله احق واولي به. لانه هو من اعطى الكمال ومعطى الكمال ومعطى الكمال اولي

بالكمال. وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه. فالله احق ان - [00:41:52](#)

ينزه عنهم فالموت نقص في المخلوق لا كمال فيه. فالله احق ان ينزه عن الموت الجهل نقص في المخلوق لا كمال فيه فالله احق ان

ينزه عنه. الغدر والنغوب والخيانة نقص - [00:42:12](#)

في المخلوق لا كمال فيها فالله احق ان ينزه عنها. وهكذا دواليك الحياة كمال في المخلوق لا نقص فيها فالله احق ان يوصف بها. العلم

كمال في المخلوق لا نقص فيه فالله احق ان يوصف به - [00:42:31](#)

السمع والبصر كمالان في المخلوق لا نقص فيهما فالله احق ان يوصف بالسمع والبصر. فاذا لا يستعمل في حق الله الا القياس الذي

صيغته تقول كل كمال في المخلوق لا نقص فيه ولا بد من هذا التقييد لا نقص فيه. لان هناك كمال في المخلوق لكنه - [00:42:49](#)

وكمال نابع عن نقص كالولد. الذي يولد له اكمل من الذي لا يولد له. اليس كذلك؟ فاذا الولد كمال في المخلوق لكنه يحتاج له. فالولد

نقص باعتبار وكمال باعتبار. فاذا ليس هو كمال مطلق. وانما كمال مشوب بماذا - [00:43:09](#)

بنقص ولذلك الانسان اذا تأخر اه اولاده وانجاب زوجته يذهب الى العلاج بل ان من عيوب المرأة العقم ومن عيوب الرجل ايضا العقم. لو ان امرأة كان زوجها عقيما او امرأة كانت عاقرا - [00:43:29](#)

فحينئذ يجوز للطرف الاخر اي السليم ان يطلب الفسخ مو بالخلع ولا طلاق فسخ يفسخ القاضي خلاص انت عقيم ما يولد لك الله يرزقك غيرها ان شاء الله ويبي يرزقها الله غيرك - [00:43:53](#)

يقضي القاضي بالفسخ وتعتد حيضه وتتوكل على الله تروح دور غيرك. الله يرزقها ان شاء الله. يرزقها الله ان شاء الله. فاذا ليس كمالا مطلقا فلا يدخل معنا في قياس الاولى. لانه كمان مقرون بنقص من جهة اخرى. كذلك النوم - [00:44:06](#)

كمان في المخلوق ولذلك الذي لا ينام يروح يروح للطبيب اللي يرقد ما يروح للطبيب يقول والله والله يا طبيب انا كل ما حظيت راسي رقت. شو الخبر؟ يقول الطيب طيب وش تبي يعني نسوي لك؟ هذا هذا طبيعة بني ادم. انت مع الفطرة - [00:44:26](#) لكن اللي يتأخر نومه هو اللي يروح للطبيب لكن النوم وان كان كمالا من جهة الا انه نقص من جهة اخرى وهو لحاجة جسدك للنوم لتجديد نشاطك الذهني الجسدي انتم معي؟ فاذا النوم ما يدخل والولد ما يدخل لانه لا يدخل في قياس الاولى الا كل كمال لا نقص فيه. او كل نقص لا كمال - [00:44:42](#)

لا كمال فيه. فمهتم القاعدة؟ فاذا سألك سائل اي قياس يستعمل في حق الله؟ فتقول انما هو القياس فقط واما قياس الشمول

والتمثيل فقد اجمع العلماء على حرمة استعمالها في حق الله عز وجل. ومن والقواعد ايضا - [00:45:08](#)

نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كيفياتها نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كيفياتها وهي التي يعبر عنها العلماء بقولهم معلومة لمعنى مجهولة الكيف. معلومة المعنى مجهولة الكيف - [00:45:28](#)

يقول الناظم وان تسمى الكيفية الصفات فمالك اجابهم بالاتي معلومة المعنى صفات ربنا مجهولة الكيف وبدع من ثنى فصفات الله عز وجل ننظر لها من جهتين. من جهة معانيها على حسب دلالاتها اللغوية المتقررة في لسان العرب - [00:45:55](#)

ومن جهة كيفياتها على ما هي عليه في الواقع. فاذا جننا الى صفات الله من هذا المعنى وجدناها في اعلى غايات الاحكام والوظوة والبيان فالوجه لغة معناه واضح. واليد لغة معناها واضح. الاستواء المقيد بعلى لغة معناه واضح وهو الثبوت - [00:46:20](#)

والعلو والاستقرار. اليس كذلك؟ هذا معناه واضح. فالله عز وجل خاطبنا في الايات في ايات الصفات بلسان عربي فهو لم يخاطبهم بهذا اللسان الا وهو يريد منا ان نحمل معاني هذه الالفاظ على ما تقرر في لساننا العربي. لا يمكن ان يخاطبك الله عز وجل بلغة -

[00:46:43](#)

لها معنى ثم يريد منك غير المعنى. هذا اذا صار الغاز صار تلبيس. صار مخادعة وكما قال ابن القيم يقول لو كان مذهب هؤلاء هو

الحق لكان ترك الناس بدون قرآن احسن. لانه لم يزداهم نزول القرآن الا ضلالا - [00:47:03](#)

اذ يخاطبك الله في القرآن بشيء وهو يريد منك غير ذلك لا الله لما خاطبك بالوجه اعلم انه يريد منك الوجه الذي تفهمه في اللغة معنى واما كيفيته فايك ان تتكلم فيها - [00:47:22](#)

فاذا المعاني معلومة ولا ما هي معلومة؟ بما انها معلومة يا شيخ سيد فاذا تكون محكمة. لان الاحكام هو العلم وبيانه واتظاحه وظهور

معناه جينا للقسم الثاني الكيفيات. قال الكيفيات متشابهة. ايش معنى التشابه؟ هو خفاء الشيء. وعدم وضوحه - [00:47:38](#)

هل كيفيات من صفات الله معلومة؟ الجواب لا خفية اخفاها الله عز وجل عنا لا نستطيع ان ندركها لان كيفية الشيء لا لم لا تعلم الا برؤيته وهذا منقطع عن صفات الله لاننا لم نراه وقد اجمع العلماء على ان الله لا يرى في الدنيا - [00:48:02](#)

اختلفوا فالنبي صلى الله عليه وسلم والحق انه لم يره. واما رؤية المنام فهي صحيحة وممكنة عند اهل السنة لكن الرؤية المنامية تختلف عن رؤية الحقيقة نحن الان نذكر اجماع العلماء على ان الله لا يرى من احد في الدنيا رؤية عيان ليست رؤية من ام. اما رؤية

المنام فتختلف - [00:48:22](#)

ولذلك يقول بعض السلف رأيت ربي يكون صادقا لكن قد يكون رأى نارا نارا نورا جبلا كبيرا فيقع في قلبه انه الله فهذا صحيح يؤول.

اولم يرى النبي اصحابه على صورة بقر؟ رأيت بقرًا تنحر؟ اولم يرى يوسف اباه وامه على صورة شمس وقمر - [00:48:45](#)
واخوته على صورة كواكب. فاذا الرؤى لا يلزم منها مسابقة الحقيقة في الكيفية والصفة معينتين ولا لا؟ توكل معي وشني اقول يا عبد الرحمن؟ في الاخير. احسنت. ما يراه الانسان في المنام ليس بالضرورة ان يكون متفقاً مع ما يراه في الحقيقة - [00:49:06](#)
وش كنا نقول انه اصلا ايوه فاذا الكيفية لا يمكن العلم بها لان الله لم يرى انتهى الطريق الاول وهو رؤية الشيء او رؤية نظيره ومثيله. ايضا هذا منتفي في حق صفات الله لان الله ليس كمثل شئ. حتى اذا رأينا مثيله استدللنا على صفاته - [00:49:34](#)
الطريق الثالث ان يخبرك الصادق عن كيفية صفته. والصادق هو النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يخبرنا عن كيفية صفته ابدًا. النبي اخبرنا ان وجهها فقط ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. اخبرنا ان لرنا علوا ولم يخبرنا عن كيفية هذا العلو. اذا اخبرنا عن الصفة وسكت عن كيفيتها - [00:49:56](#)
فاذا صفات الله لم ترى وليس لها مثل ولم يخبرك الصادق عن كيفيتها فما الطريق للعلم بالكيفية انعدمت الطرق الثلاث كلها. الجواب انها في دائرة المتشابه الذي يجب الكف عنه فلا نتكلم في كيفية شئ من صفات - [00:50:16](#)
الله عز وجل. جاني رجال وقال يا اخي انا عندي مشكلة. قلنا اطالع قال كيف كيف تريد مني ان اتصور شئنا اعلم معناه واجهل كيفيته. يا اخي اذا علمت المعنى - [00:50:36](#)
علمت الكيفية فالعلم بالكيفية درجة ثانية بعد العلم بالمعنى. يعني اقول لعقلي وقف في الوسط من حين ما يتكلم عقلي في سيتكلم قلبي في عفوا من حين ما يتكلم قال في المعنى ساتكلم في الكيفية - [00:50:52](#)
فكيف تقول والله وجهه الله معلوم وكيفيته مجهولة اذا فهمت الوجه بمعنى ما تحصل به المواجهة اذا انقح في ذيه لماذا؟ اجل مخلوق. كيف تريد مني اذا؟ نقول اصبر انت لا تستعجل. اضرب - [00:51:11](#)
كمثال لو قلت لكم اشترت بيتا في الدلال المنطقة اللي اسكن فيها اشترت بيتا في الدلة هل يفهم احد منكم انني اشترت حمارا قطارا ارضا اكلا ايش تفهمون مني؟ الحمد لله. هل يحتاج منك - [00:51:25](#)
كأن تعرف معنى البيت لغة انت تعرف معنى البيت لغته اذا علمت المعنى طيب من يكمل ماذا اريد؟ طيب كيفية البيت اللي شريت كيف؟ يقول لا والله عاد اما هذي اسمح لي قلت اوه علمت المعنى وجهلت الكيف - [00:51:52](#)
قال اي والله صح. علمت المعنى صفات الله تعامل معها بهذه الطريقة. اذا سمعت لفظها فاحملها على المعنى المتقرر ولكن الكيفية اياك ان تتكلم فيها اضرب مثال بالسيارة ولا واضح من مثال البيت؟ لو قلت اشترت سيارة هل ستفهم مني انا اشترت سفينة؟ او خيلا او قطارا؟ سيارة هل تحتاج ان - [00:52:11](#)
فقلت طيب وما معنى السيارة لغة وشرعا؟ لا يا اخي واضحة معناها لغة واضحة. لكن انت تعلم المعنى فقط لكن اتحدك عطني عطني عطني كيفية السيارة اللي شريت يلا والله اني ما ادري شلون ما تدري انت علمت المعنى او لم تقل قبل قليل من علم المعنى علم الكيف؟ يلا اعطني قال لا والله - [00:52:36](#)
تعلم كيفيتها لانك لم ترها ولم اخبرك عن نظيرها ولم اخبرك انا اصلا عن كيفية صفاتها. فانقطعت طرق العلم بالكيفية في عقلك فكيف تتعرف على هذا الشئ. يقول العلماء فاذا كانت كيفية الشئ المخلوق لا تعلم الا بهذه الطرق. فكيف بكيفية الخالق تبارك - [00:52:58](#)
وتعالى. كيفية صفاته؟ فلذلك نحن نجيز معاشر اهل السنة والجماعة الكلام في معاني فقط ولكننا نحرم الكلام في الكيفيات. وقد جاء رجل الى الامام مالك ثم قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى. تعرفون القصة ولا يحتاج ان ان نذكرها - [00:53:18](#)
لا يجوز لك ان تتكلم في الكيفية اهل السنة في هذا المذهب علموا شئنا وجهلوا. انتبهوا الان. هم وسط بين مذهبين ضالين. انتبه المذهب الاول الممثلة الذين يقولون نحن نعلم المعنى والكيفية - [00:53:38](#)
اصابوا في جانب واخطأوا في جانب. وش اللي اصابوا في اي جانب؟ العلم بالمعنى ولكن اخطأوا في خذ الحق معك. الحق الذي قالوا خذه واما الباطل فاتركه لهم. العلم بالمعنى هو الحق. عارضهم في ذلك طائفة اخرى مشت مئة وثمانين درجة. وهم طائفة يسمون طائفة المفوضة - [00:54:02](#)

قالوا نحن لا نعلم لا لا معنى ولا فيجعلون كلام الله عز وجل في الاسماء والصفات بمنزلة اللفظ الاعجمي الذي تستطيع قراءة حرفه ولا تعرف حقيقة معناه الان انتو بعض الناس يجي الى كتابة انجليزية. هو عنده خبرة في القراءة لكن ما يدري وش المعنى - [00:54:22](#) فالمفوضة يقولون اذا قرأنا ويبقى وجه ريك هو بمنزلة قراءة لغة اعجمية يعرف حرفها ويجهل معناها اعوذ بالله. ويبقى وجه ريك وش معنى الوجه؟ قال لا لا اسمح لي اسمح لي. ما اتكلم في الوجه. انا ما ادري وش الوجه؟ ما ادري ما ادري معناه طيب معناه يا ابن المسلمين في اللغة. يا ابن في اللغة العربية - [00:54:50](#)

تتكلم بان ايش معنى الوجه؟ لا لا لا اسمح لي اسمح لي. ما عندي استعداد اتكلم في الوجه ابدأ. فيحرمون الكلام في المعاني والكيفيات. اصابوا في جانب واخطأوا في جانب - [00:55:11](#)

ما الجانب الذي اصابوا فيه الكلام في الكيفيات اصابوا فيه. ماذا قلت ايها الرجل كيف؟ عدم كلامهم في الكيفيات هو الحق. وعدم كلامهم في معاني؟ ايه امسك الحق واجمعه مع الحق الاول - [00:55:21](#)

هما مذهب اهل السنة. اهل السنة واخذوا الحق الذي مع كلا الطائفتين فالحق الذي مع الممثلة هو الكلام في المعنى انتبه والحق الذي مع المفوضة هو ترك الكلام في الكيفي اذا العلم بالمعنى - [00:55:50](#)

ترك الكيف. العلم بالمعنى وترك الكيف. هذا مذهب اهل السنة والجماعة وسط بهذه الطريقة. ومن القواعد ايضا الاصل كم رقم القاعدة عندكم الاصل في نصوص الاسماء والصفات بقاؤه على ظاهره. الاصل في نصوص الاسماء والصفات بقاؤها على ظاهرها - [00:56:08](#) والمقصود بظاها اي المعنى المتبادر للذهن ممن يفهم لغة الكتاب والسنة وهو العربي. فلا يجوز لك ان تعدل عن ظاهر هذا الى معنى اخر الا اذا جاءك دليل ينقلك عن الظاهر الى المؤول الى الطرف الاخر يعني. فان جاءك - [00:56:37](#)

كدليل يقتضي نقلك عن الظاهر فانتقل وان لم يأتك دليل فالاصل هو البقاء على الظاهر حتى يرد الناقد مثال ذلك مثلا خلونا مثال فقهي ايسر شوي. اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم توضحوا من لحوم الابل كما في - [00:57:01](#) من حديث البراء بن عازب باسناد صحيح. توضحوا من لحوم الابل على قولين من العلماء من قال ان كلمة توضحا والمقصود بها غسل اليبدين فقط ومن اهل العلم من حمل لفظه توضحا على الوضوء الشرعي. اي المعنيين ارجح ولماذا؟ الاخير. لماذا؟ لان الظاهر -

[00:57:19](#)

ان لفظ الوضوء اذا كان المتكلم به الشارع فيقصد الوضوء الشرعي لا مجرد غسل شفته كيف؟ اذا انت تبقى باللفظة على ظاهرها. ولذلك اختلف العلماء في الجنة التي دخلها ابونا ادم. فمنهم من حملها على ظاهرها ومنهم من حملها على معنى اخر. فمنهم من -

[00:57:39](#)

قال هي بستان في الارض. ومنهم من قال هي جنة الخلد التي سيدخلها المؤمن. نرجع الى البقاء على الظاهر. وهو ان قلة الشرعية اذا عرفت لفظ الجنة فقالت جنة ولم تضيفها لا ابتداء ولا انتهاء بغير الله اطلقها يعني اطلقوها - [00:57:59](#)

الجنة فالادلة انما تستعملها في جنة الخلد الله عز وجل قال اسكن انت وزوجك الجنة فاذا عرفها واطلقها. لا يرد لفظ الجنة معرفا مطلقا الا ويريد الله به جنة الخلد. هذا هو - [00:58:19](#)

الظاهر فاذا جاء موضع اختلفنا فيه فنرد هذا الموضوع المختلف الى الظاهر المتقرر في معاني الادلة في المواضع الاخرى ودليل هذا من القرآن قول الله عز وجل في وصف هذه الجنة التي امر ادم ان يدخلها ان لك الا تجوع فيها واعظم - [00:58:34](#) في الارض سيجوع صاحبه فيه. ولا تعرى واعظم بستان في الارض سوف يتعرى صاحبه حتى ولو ويتسبح يعني اذا هالجنة اللي ادخلها يا ادم ما فيها جوع. ولا فيها عري وانك لا - [00:58:54](#)

ماء فيها اي جنة يصف الله؟ جنة! بستان في الارض! شوف لا وين الصفات هذي ما تجي على بستان في الارض. ولذلك قال ابن تيمية واتفق الامة على ان الجنة التي دخلها ادم انما هي اتفقا. انتبهوا الكلمة اتفقا - [00:59:14](#)

انها جنة الخلد ومن قال بانها بستان في الارض فانما هو قول ساقه من اهل البدع. اذا الخلاف متقدم ولا متأخر الخلاف متأخر مسبق باتفاق السلف وش اللي جاب هذا؟ وش نبي نقول؟ اه البقاء على فاذا اسمع قال الله عز وجل بل يدها مبسوطتان ظاهرها

اثبات اليبدين لله - 00:59:35

هذا هو الظاهر اذا يجب عليك ان تبقى على هذا الظاهر ولا تنتقل عنه الى معنا اخر الا بمقتض وقرينا. ويبقى وجه ربك الظاهر انها الوجه لله عز وجل. اذا هذا هو الظاهر الحمد لله. يجب عليك ان تبقى على هذا الظاهر. الرحمن على العرش استوى. فيه اضافة الاستواء هذا هو ظاهرها. اذا يجب عليك ان تبقى - 01:00:02

على هذا الظاهر. ولذلك اجمع اهل السنة على انه لا يجوز العدول عن ظاهر نصوص الاسماء والصفات الا بمقتض يدلك على هذا الانتقاد عاد سبحان الله اجمع اهل البدع على وجوب الانتقال عن الظاهر - 01:00:22

ولو بلا قرينة فرارا من التمثيل كما ستأتينا في قواعدهم ان شاء الله عز وجل. اذا قاعدتنا وش هي؟ انه لا يجوز لك ايها السني اذا مررت على نص من - 01:00:40

نصوص الصفات له ظاهر ان تنتقل عن ظاهره. ان تنتقل عن ظاهره. مهما فرض الشيطان بعض اللوازم في ذهنك وعقلك اياك ان يحرفك عن اية عن الظاهر اياك ان يحرفك. اثبت حتى وان جاء في ذهنك بعض اللوازم - 01:00:52

اتق الله واثبت اثبت يروح هو بس انت اثبت اثبت وسوف يقيقك الله عز وجل شر. القاعدة التي بعدها قريبة منها وهي ان الاصل في الكلام الحقيقة ولا يجوز الانتقال عنه الى المجاز الا بقرينة - 01:01:10

انا كلامي واضح الى الان ولا فيه عسر؟ واضح ان شاء الله؟ الاصل في الكلام ايش؟ الحقيقة ولا يجوز العدول عن حقيقة الا الا بناقل. الا بقرين وهذا مجمع عليه بين اهل السنة وشرحه كما مضى في قاعدة الظاهر. ان الكلام لا يجوز ان تنتقل من حقيقته الى مجازه الا بدليل - 01:01:33

فقولك في قول الله عز وجل بل يدها مبسوطتان لا يراد بها اليبدين وانما يراد النعمة فانت انتقلت من الحقيقة الى المجاز فلا بد من يدلك على هذا الانتقال والا فالاصل هو البقاء على الحقيقة - 01:02:01

ان ان قال حتى يضع رب العزة فيها رجله قالوا ليس المقصود الرجل وانما المقصود الطائفة من الناس. اذا انت تنتقل من الحقيقة الى المجاز واين الناقل؟ لذلك اهل السنة يبقون على حقائق نصوص الاسماء والصفات ولا ينتقلون عنها الى مجازاتها الا - 01:02:16

اذا ورد دليل يدلهم على هذا الانتقال ومن القواعد ايضا لا يتعارض نص صحيح مع عقل صريح لا يتعارض نص صحيح مع عقل صريح وذلك لان النص هو الذي خلق العقل. وهو اعلم بما يحيل العقل عن معانيه - 01:02:37

والنصوص عن دلالاتها. فلا يمكن ابدأ ان يأتي نص صحيح يتعارض مع عقل صريح. واذا قلنا عقل صريح يعني العقل تلين من الالفات الدخيلة عليه والتي توجب اضطرابه وعدم فهمه واغلاق درب الفهم الصحيح عليه - 01:03:13

فمتى ما كان الشرطان متوفرين. فكان النص صحيحا والعقل سليما فاقسم بالله ثلاثة ايمان ان انه لا يمكن ان يتعارض ابدأ ابدأ. ولذلك جميع من ادعى تعارضا بين النقل والعقل انما هو من اهل - 01:03:33

للبدع لا نحفظ كلمة واحدة عن اهل السنة والجماعة في اثبات تعاقب بيننا تعارض بين نقل وعقل ابد ولما اراد الرازي ان يشغب على اهل السنة بقانونه الفاسد انتدب له ابو العباس ابن تيمية لكسر هذا القانون في كتاب اسمه درء تعارض - 01:03:56

العقل والنقل من اول تسع مجلدات وابو العباس يثبت هذه القضية الواحدة وهي انه متى ما صح النص فسيتسع مع العقل ويبدأ يجيبهم على هذه الامثلة التي يريدونها انها تعارض العقول ويجيب عنها باجوبة شديدة محكمة جزاه الله - 01:04:16

الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وجعل قبره روضة من رياض الجنة وعمله بكرمه واعلى قدره ونزله في الدارين يا رب العالمين. رحمه الله وغفر له ورضي عنه. فاجاب ذلك باجوبة محكمة شديدة تبين لمن تدبرها وقرأ هذا الكتاب - 01:04:36

اذكر لكم مثالين من الامثلة التي يزعم اهل البدع انها تتعارض مع العقل وهي تخص الصفات. في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل والحديث في الصحيح. قال عبدي - 01:04:57

فلم تطعمني استسقيتك فلم تسقني. مرضت فلم تعدني. الى اخر الحديث فقال اهل البدع ان هذا النقل يتعارض مع العقل كل المعارضة. فالواجب نفسه والغاؤه وابطاله لان العقل يفرض وجوب اثبات صفات الكمال ونفي صفات النقص وهذا الحديث يثبت

صفات النقص لله. اذا هو يتعارض مع العقل - [01:05:15](#)

فقال اهل السنة ابدأ كيف يتعارض مع العقل؟ بل هو متفق مع العقل كل الاتفاق انتوا اللي عقولكم ترللي لو كانت عقولا لو كانت

عقولكم عقولا سليمة ناضجة ليس فيها افات ولا مرض حينئذ لفهتم - [01:05:49](#)

هذا النص لكن عقولكم عقول متلثة بالقواعد المنطقية الفلسفية المأفونة المعارضة للمنقول والمناقض للمعقول لماذا لم يدعي هذا

التعارض ابو بكر وعمر والمهاجر والانصار مع انه طرق هذا الحديث اسماعهم؟ لانهم نظروا له بعقول ايش؟ سليمة. انتم - [01:06:08](#)

الامايا عندكم شيه من التعارض في هذا لان عقولكم عقول اهل السنة والجماعة قالوا وبيان ذلك ان نقود. عندنا مثال وقاعدة عربية.

المثال هو قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض - [01:06:30](#)

اللي تفهمه منها النص افهمه من الحديث نفس اللي تفهمه من هالنص افهمه من الحديث. تفهمه من هذا النص القاعدة العربية وهي ان

المعظم ينزل حاجة المحتاج حاجته من باب - [01:06:46](#)

الحث على كشفها والترغيب في فعلها المعظم ينزل حاجة المحتاج كحاجته من باب كشفها والحث والترغيب على كشفها على فعله.

فقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ هذا من باب الحث على ايش؟ على الاقراض. لا يفهمه احد منه ان الله يستقرض حقيقته -

[01:07:04](#)

ولذلك اخر الحديث وضحه كيف تمرض كيف تجوع وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا جاع اذا الجوع لم يقم بالله.

حاشا وكلا وانما قام بالعبد فانزل الله جوع العبد بمنزلة جوعه من باب الحث على كشف جوع - [01:07:28](#)

اخيكم وكشف كربته مثل ما يقول الملك سلمان الان من كسى في المملكة عاريا فقد كساني هل يحتاج ثيابه؟ الجواب لا من اطعم

جانعا في في المملكة العربية السعودية فقد اطعمني - [01:07:48](#)

هل هذا اسلوب مقبول من الملك؟ الجواب نعم. بل هذا يدل على حرصه وتفانيه في كشف كربة شعبه لان المعظم ينزل حاجة

المحتاج كحاجته من باب كشفها والترغيب او الحث على القيام بها - [01:08:07](#)

هل هذا الحديث مع هذا الفهم يتعارض؟ واضح جدا ما يحتاج له شيه ومنه ايضا الحديث الثاني ولا اريد الاطالة عليكم في قول

النبي صلى الله عليه وسلم اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن - [01:08:25](#)

فقال اهل البدع يا الله ايش هذا الحديث؟ كيف تطيب قلوبكم يا اهل السنة ان تربوا هذا الحديث وان تذكروه في دروسكم

ومجالسكم لطلابكم. قلنا ليه وش فيه؟ وش الخبر؟ وش اللي صار؟ قالوا كيف تجد - [01:08:42](#)

نفس الرحمن نفس من قبل اليمن الشهيق والزفير. هذا يدل على ان الله حال في اليمن. والعقل يفرض ان الله لا يجوز حلول شيه من

المخلوقات في ذاته. اذا هذا العقل هذا الحديث يتعارض مع العقل - [01:08:58](#)

يا اخي عليهم حركات وهل نحن نقر بهذا؟ الجواب لا بالعكس الحديث ولا فيه احلى منه مع العقل. واضح ومتفق مع العقل كله الاتفاق

عقولكم هي المريضة لكن النص لا شك فيه - [01:09:17](#)

وهو انهم فهموا ان النفس هنا من باب التنفس وهذا خطأ بل هو من باب التنفيس فهو من باب نفس ينفس تن في سلة تنفسا يعني

بمعنى انه انكم متى كربتم يا اهل الاسلام فسيأتي تفريجكم وتنفيسكم من اهل اليمن وهذا هو ما حصل في حروب الردة مع ابي بكر

فانه قد كثر الردة - [01:09:36](#)

في قبائل نجد فمن الذي وقف في حروب الردة وقوف الرجال؟ اهل اليمن فحصلت الفرجة عن اهل الاسلام والتنفيس عنهم باهل

باهل اليمن. اللي حصل اني اجد الرحمن اي تنفيسه من كربته على عبادته من قبل اليمن. فهمتم هذا؟ وفيه رسالة مختصرة المهم على

كل حال انه لا - [01:10:05](#)

يمكن وابدأ ان يتعارض نص صحيح نص ثبتت صحته مع عقل ثبتت صلاحته انتبه. فاي صفة تمر عليك بالكتاب والسنة ترى ان انها

تتعارض مع مقتض من مقتضيات عقلك. اعرف ان الابوين - [01:10:27](#)

فالعقل فلا بد ان تراجع عقلك وتشوف وش اللي خبط وش اللي خبط عندك انت؟ انت عندك هنا شيه خربان لو كان سليما كان يوضح

هذه القاعدة القاعدة اللي بعدها. النقول تأتي بمحارات العقول لا بمعارضاتها - [01:10:44](#)

النقول تأتي بمحارات. العقول لا بمعارضاتها متى تبونا نوقف ايها الاخوان لا يقول لازم نوقف قبلها بعشر دقائق بربع ساعة نقف يا

شيخنا خمس دقائق باقي خمس دقائق عالاذان؟ على الشرح طيب - [01:11:03](#)

معنى هذه القاعدة معناها يا احباب قلبي ان النقل قد يأتي احيانا بمعنى واسع عقلك يحاض ترفيه لاتساعه لاتساعه لكن ابدأ لا يأتي

النص بما يتعارض مع عقلك. فنحن نقبل ان يحار العقل في النص - [01:11:24](#)

ولكن لا نقبل ان يتعارض العقل مع النص. مثاله لو قال لك لو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين

يبقى ثلث الليل الاخر. شف كيف عظمة هذا الرب العظيم؟ عقلك يحار في هذا النص - [01:11:49](#)

لان ثلث الليل دائر على الكرة الارضية. فالله عز وجل ينزل في كل بقعة يحل فيها ثلث الليل نزولا يليق بجلاله وعظمته. يعني شيه زيد

كلمة عجيب يعني دليل على ان معنى النص ودلالته اوسع من مدركات عقلك فعقلك لم يعارض عقلك حار. حار - [01:12:09](#)

فالنصوص تأتي بمحارات العقول لا بمعارضاتها. بمعنى بمعنى ان الكافر مثلا يضيق عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه هذا يحار فيه

العقل لكن لا يتعارض مع العقل. ما خلقكم ولا بعثكم الا - [01:12:29](#)

على مختلف جثثكم وتناثرها في الكرة الارضية. من يوم اقول قوموا فيقوم الناس من قبورهم مباشرة كنفس واحد هذا يحار فيه

العقد ما هذه القدرة الطاقة العظيمة؟ ما هذه القدرة الهائلة ما هذه القوة الهائلة؟ لكن ما يتعارض فرق بين الحيرة - [01:12:49](#)

النقض فنحن نحارب نقض العقل لما ابرمه النص. واما حيرة العقل في دلالة النص ومعنى النص هذا مقبول عند اهل السنة والجماعة

نكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله كم اخذنا من قاعدة؟ اثنعشر اثنى عشر اثنى عشر طيب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - [01:13:09](#)